[178] أقبل علينا فقال ابا جعفر ان أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك جمعت لنا وخش رقيق الحجاز واباقهم وحبست عنا فلانة فابعث بها الينا وذلك انه حين دخل عليه أصحابه جعل يحدثهم عن هدايا ابى جعفر ويعظمها عندهم فقال له يحيى بن الحكم وما اهدى اليك ابن جعفر جمع لك وخش رقيق الحجاز واباقهم وحبس عنك فلانة قال ويلك وما فلانة هذه قال ما لم يسمع أحد بمثلها قط جمالا وكمالا وادبا " وخلقا " لو اراد كرامتك بعث بها اليك قال واين تراها وأين تكون قال هي وا معه وهى نفسه التى بين جنبيه فلما قال الرسول ما قال وكان أبو جعفر في أذنه بعض الوقر إذا سمع ما يكره تصام فاقبل عليه فقال يا بذيح قال قلت بقول أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول أنه جائنى بريد من ثغر كذا يقول بان ا نصر المسلمين واعزهم قال أقرأ أمير المؤمنين السلام وقل له أعز ا نصرك وكبت عدوك فقال يا ابا جعفر إنى لست أقول هذا واعاد مقالته الاولى فسألني فصرفته إلى وجه آخر فاقبل على الرسول وقال ياص هن أمه ابرسل أمير المؤمنين تتهكم وعن أمير المؤمنين تجيب هذا الجواب اما وا لأطلن دمك فانصرف فاقبل على أبو جعفر فقال من ترى صاحبنا قلت صاحبك بالامس قال أظنه فما الرأى عندك قلت يا أبا جعفر قد تكلفت له ما تكلفت فان منعتها اياه جعلها سببا " لمنعك ولو طلب احدى بناتك ما كنت أرى أن تمنعها اياه قال ادعها لى فلما أقبلت رحب بها فاجلسها إلى جنبه ثم قال اما وا ما كنت أظن ان يفرق بينى وبينك إلا الموت قالت وما ذاك قال أنه حدث أمر وليس وا كائنا " فيه إلا ما أحببت جاء الدهر فيه بما جاء قالت وما هو قال عبد الملك بعث يطلبك فان تهوين فذاك وإلا لم يكن ابدا قال ما شئ لك فيه هوى ولا أظن فيه فرجا عنك إلا فديته بنفسى وارسلت عينيها بالبكاء قال اما إذ فعلت فلا ترينى مكروها " فمسحت عينيها واشار إليها فقامت فقال ويحك يا بذيح استحثها قبل أن يبدر الى من القوم بادرة قال ودعا باربع وصائف ودعا صاحب نفقته بخمسمائة دينار ودعا